

## تفسير ابن كثير

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً<sup>ط</sup> نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا  
لِّلْمَشَارِبِينَ

يقول تعالى : ( وإن لكم ) أيها الناس ( في الأنعام ) وهي : الإبل والبقر والغنم ، ( لعبرة )  
( أي : لآية ودلالة على قدرة خالقها وحكمته ولطفه ورحمته ، ( نسقيكم مما في بطونه )  
وأفرد هاهنا [ الضمير ] عودا على معنى النعم ، أو الضمير عائد على الحيوان ؛ فإن الأنعام  
حيوانات ، أي نسقيكم مما في بطن هذا الحيوان . وفي الآية الأخرى : ( مما في بطونها )  
[ المؤمنون : 21 ] ويجوز هذا وهذا ، كما في قوله تعالى : ( كلا إنه تذكرة فمن شاء  
ذكره ) [ المدثر : 54 ، 55 ] وفي قوله تعالى : ( وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع  
المرسلون فلما جاء سليمان ) [ النمل : 35 ، 36 ] أي : المال . وقوله : ( من بين فرث  
ودم لبنا خالصا ) أي : يتخلص الدم بياضه وطعمه وحلاوته من بين فرث ودم في باطن  
الحيوان ، فيسري كل إلى موطنه ، إذا نضج الغذاء في معدته تصرف منه دم إلى العروق ،  
ولبن إلى الضرع وبول إلى المثانة ، وروث إلى المخرج ، وكل منها لا يشوب الآخر ولا

يمازجه بعد انفصاله عنه ، ولا يتغير به .وقوله : ( لبنا خالصا سائغا للشاربين ) أي : لا يخص

به أحد .